مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: التقاعد وأثره على التواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في الريف السعودي "دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتقاعدين في ريف محافظة خليص"
اسم الكاتب: فايز بن مبيريك الصعيدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9333
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 17:04 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 21، العدد 1
رمضان 1445هـ / مارس 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

مارس 2024م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 21 العدد 1
https//:doi.org/10.36394/jhss/21/1/16

التقاعد وأثره على التواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في الريف السعودي "دراسة ميدانيَّة مطبقة على عينة من المتقاعدين في ريف مُحافظة خليص"

فايز بن مبيريك الصعيدي[1]

تاريخ الاستلام: 24-09-2022 **تاريخ القبول: 22-08-2023**

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن التَّقاعد وأثره على التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص من خلال التعرف إلى طبيعة التَّواصل الاجتماعي قبل التَّقاعد وواقع التواصل بعده والكشف عن متطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي مع اقتراح تصور لتحسين مستوى التَّواصل الاجتماعي في ريف المحافظة. ويعد البحث من البحوث الوصفية، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة عينة كرة الثلج، وبلغت العينة (30) متقاعدًا من الجنسين. واعتمد البحث على النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري. وقد اوضحت نتائج البحث أنَّ التَّواصل الاجتماعي قبل التَّقاعد في أحسن مستوياته بمتوسط حسابي (29.33) وانحراف معياري (6.08), وأنَّ التَّقاعد قد أثر في التَّواصل الاجتماعي تأثيرًا ملحوظًا، وذلك بمتوسط حسابي (19) وانحراف معياري (6.04), كما أنَّ مُتطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي بعد التَّقاعد في ريف المحافظة تقع في المستوى المرتفع من حيث الحاجة إليها، وذلك بمتوسط حسابي (32.20) وانحراف معياري (6.27)، وقد خلص البحث إلى أن الموظف ينعم قبل التقاعد بعلاقات اجتماعية وتواصل جيد مع مجتمعه ومع بدء حياة التقاعد تنحسر العلاقات الاجتماعية ويقل تواصل المتقاعد مع من حوله وجهاً لوجه وتزيد عزلته, ولمساعدة المتقاعدين في بناء تواصل نشط عليهم الإيمان أن التَّواصل الاجتماعي منهج للحياة السوية وأن اندماجهم في منظومة العمل التطوعي وإدراكهم قيمة التواصل مع أسرهم ومجتمعهم مع إسهام المؤسسات الحكومية في استمرار الحياة العملية للمتقاعدين يؤدي إلى جودة حياتهم وتحسين تواصلهم مع الآخرين.

الكلمات الدالة: التقاعد، التواصل الاجتماعي، الريف السعودي.

(1) كلية العلوم والآداب بخليص – جامعة جدة (جدة – المملكة العربية السعودية)
falsaedy@uj.edu.sa

أولاً - إشكالية البحث وصياغتها:

1. مدخل البحث:

يعدُّ التَّقاعد بمعناه المتعارف عليه عالميًا - بلوغ السن القانونية لترك العمل - ظاهرة جديرة بالاهتمام من قبل الباحثين كافة في التخصصات كافة، نظرا لما تتضمنه هذه الظاهرة من آثار معنوية، واجتماعية، واقتصادية شديدة الأهمية بالنسبة للمجتمعات الإنسانية كافة، وللمتقاعدين بصفة خاصة. وحيث إنَّ المجتمع الرّيفي على المستوى العالمي له خصائص فريدة، حيث تعتمد فيه الحياة الاقتصادية على الزِّراعة، وتربية الحيوانات، ويتميز بالبساطة، والتَّقاليد الخاصة والعلاقات المباشرة (السكري، 2000، ص. 454) وتسيطر في تلك المجتمعات درجة عالية من التجانس الاجتماعي (صادق، 2000، ص. 202) وقد اتفق علماء الاجتماع، والأنثروبولوجيا على أن المجتمعات الرّيفية تتميز بالتعاون والتكامل الدائم، والتفاهم المشترك الوثيق، والإيثار والمشاركة الكاملة في المناسبات الاجتماعية كافة (الديب وعياد، 2020، ص. 27).

كما أن التَّنمية الرّيفية أوجدت العديد من الوظائف لساكني الرّيف، ومنهم مَن تبوأ مكانة وظيفية وتعليمية مرموقة قبل إحالته إلى التَّقاعد (يوسف، 2010، ص. 4385) والمتقاعدون لديهم العديد من الخبرات التي يجب استثمارها في تنمية المجتمع الريفي من جهة، وتكون علاجًا لهم من جهة أخرى؛ لذا يتطلب التَّقاعد الإعداد الواعي له؛ مع استثمار التَّواصل الاجتماعي بأنواعه في تحقيق ذلك (Ostrovsky - Berman & Litwin, 2019, P.237) وقد اهتمّت وسائل التَّواصل بالتقاعد، وتنمية الوعي للاستعداد المناسب له (Cassilo & Sanderson, 2018, P.86).

والمجتمع الريفي في حاجة للاهتمام بالبرامج القائمة على أساس استثمار القيادات المجتمعية المحالة للتَّقاعد القادرة على تحويل أبناء القرية وأسرها إلى مساهمين في خدمة مُجتمع القرية وتحسين نوعية الحياة لسكانها؛ لكونهم الفئة التي حصلت على مستوى من التعليم، ولخبرتهم من خلال وظائفهم التي كانوا يعملون بها قبل التَّقاعد (Booth & Crouter, 2001, P.xi).

ولقد أثبتت الأبحاث والدّراسات العلمية أن تعثر البرامج التنموية وعدم قدرتها على تحقيق

أهدافها ترجع في غالبية الحالات إلى انعدام كفاءة استثمار الطاقات البشرية في المجتمع التي لو أُحسن استثمارها بأسلوب علمي لأمكن الحد من العديد من المشكلات والإيفاء بالعديد من الاحتياجات (سعيد، 2004، ص. 995). ولعل من أهم تلك الطاقات المحالين إلى التَّقاعد بتجاربهم، وخبراتهم المفيدة (محمود، 2005، ص. 1416) وتأتي القيادات المجتمعية المحالة إلى التَّقاعد على قمة العنصر البشري المطلوب إعداده وتأهيله لقيادة الأعمال التطوعية الاجتماعية المنظمة لخدمة مجتمع القرية (قاسم، وابراهيم، 2003، ص. 86).

وعلى مستوى المجتمع الرّيفي السعودي أظهرت العديد من الدّراسات، ومنها دراسة (البلوى 2014) أنَّ هناك اهتمامًا من القطاع الحكومي بتحقيق التَّنمية المستدامة، خاصة في الجوانب

الاجتماعية، والاقتصادية بجهود تظهر فيها مشاركات، وحضور القيادات المجتمعية المحالة إلى التَّقاعد. ومن ثم، فإنَّ المتقاعد يحتاجُ إلى الاعداد لحياة ما بعد التَّقاعد من خلال الأعمال التطوعية التي تسهم في بناء شبكات جديدة من التَّواصل الاجتماعي لديهم (Rudman, Huot & Dennhardt, 2009, P.18; Walters & Bartlett, 2009, P.217).

وتواصل المتقاعدين مع مجتمعهم يتأثر بتقاعدهم حيث يميلون إلى التراجع، والاتجاه نحو الوحدة، والعزلة، ومما يساعدهم على اندماجهم في مجتمعهم هو شبكات التَّواصل الاجتماعي؛ إذ تسهم في مشاركتهم في تقديم الخدمات لمجتمعهم فيما هم متخصصون فيه، ومن ثم الشعور بالوجود، واستمرارية الحياة بشكلها الطبيعي لديهم (Antunes & Ocampo, 2018, P.57) والتَّقاعد يفرض نوعًا من التغيير غير المرغوب، حيث تضعف الحيوية، والنشاط وشبكة العلاقات ويظهر الشعور بالعجز وتراجع الدور والمكانة بالنسبة للمتقاعدين في المجتمع وقد تسهم وسائل التَّواصل الاجتماعي في التغلب على تلك المشكلات (Litwin & Tur, 2015, P.340). حيث أكدت دراسة (Marsden, 2007) وكذلك اشار القندلجي (2013, ص. 335) إلى أنَّ وسائل التَّواصل الاجتماعي قد أتاحت نافذة للمتقاعدين في المجتمع الرّيفي للتواصل مع المجتمع والحصول على احتياجاتهم الحياتية والاندماج في المجتمع من خلال تلك الوسائل. حيث فرضت شبكات التَّواصل الاجتماعي دورها الفعلي على عملية التَّواصل في الواقع الإنساني (أيوب، 2016، ص. 113)، كما أنها وفقا لدراسة (Ayalon, 2019) تؤدي دورًا لدى المتقاعدين في فتح قنوات اتصال، وتواصل دائم مع المجتمع. وقد توصّلت هدسون (Hudson, 2006) في كتابها: "من القرية الرّيفية إلى القرية العالمية" إلى ضرورة استثمار التكنولوجيا الحديثة ووسائل التَّواصل في تنمية القرية الرّيفية في ظل العدد الكبير من المحالين إلى التَّقاعد، وما يتحقق لهم من تعويض عن مكانتهم التي فُقدت بسبب التَّقاعد (Hudson, 2006, P.179).

إنَّ ما يملكه المتقاعدون من ثروة من الخبرة، والتجربة الحياتية، وشبكة العلاقات الاجتماعية تؤهلهم إلى البقاء على مستوى من التَّواصل الاجتماعي مع مجتمعهم، كما هو الحال قبل التَّقاعد، وربما يزداد إذا أحسن استثمار تلك الثروة (الديب وعياد, 2020 ص. 8). وحيث يعتمد التَّواصل الاجتماعي على المكانة الوظيفية التي يشغلها الفرد، فإن الأمر يحتاج إلى دراسة التقاعد وأثره على التواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في الريف السعودي.

2. الدراسة الاستطلاعية:

في إطار الإجراءات العملية فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على: مجتمع البحث، وأهميته، ومدى تحقيق أهدافه، والاطلاع على الأدبيات العلمية اللازمة لبحث الموضوع نظريًا والمشكلة البحثية ومدى إمكانية إجراء البحث عنها. هذا واعتمد الباحث عدد من الأدوات البحثية كـ: الاتصال المباشر بعينة البحث من المتقاعدين، والزيارات الميدانية لهم، مع البحث المكتبي للتأكد من توافر المادة العلمية المطلوبة.

وقد كشفت الدّراسة الاستطلاعية عن نتائج مشجعة؛ إذ حُدِد مجتمع البحث في المتقاعدين بريف محافظة خليص مع تأكيد مبرراته حيث يمثل المتقاعدون ثروةً بشريّةً خاصّة في المجتمع الرّيفي يستفاد من خبرتهم في تطويره، وأن عملية الانخراط في خدمة مجتمعهم من خلال الأعمال التطوعية تخلق تواصلاً مهماً بين افراده ورضاً عن الذات من خلال المساهمة في حل مشكلاته، وإشباع احتياجاته، والعمل على المشاركة في تنميته (علي، 2008).

هذا وقد ظهرت أهمية البحث والتي تتجلى في: الحاجة لإثراء تخصص الباحث العام "التَّواصل البشري" والمكتبة العربية في هذا الجانب لقلة الأدبيات العلمية المنشورة في هذا الموضوع تحديدًا (بلاط، 2004)، كما أن هذا البحث قد يسهم في التوصل إلى حلول علمية لمشكلات التَّقاعد والمجتمع الرّيفي في آن معًا من خلال التصور المقترح لهذا البحث الذي يسعى إلى استثمار المتقاعدين من أبناء المجتمع الرّيفي في خدمة مجتمعهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة المتبادلة، وأن هذا البحث قد يثير باحثين آخرين للتعمق بشكلٍ رأسي في أحد جوانبه أو بشكلٍ أفقي بالتوسع، وضم متغيرات أخرى من شأنها إثراء البحث العلمي في هذا الموضوع. كما تم التأكد أن البحث مهماً من الناحية التطبيقية والتي تتمثل في قيمة الربط الذي تبنّاه الباحث بين التَّقاعد والتَّواصل الاجتماعي في المجتمع الرّيفي وما ينتج عن تلك المعالجة من تصور علمي مهني قابل للتطبيق في الواقع الميداني يتعامل مع هذه القضية بشكلٍ ثلاثي الأبعاد: (علاجي، ووقائي، وتنموي). كل ذلك دفع الباحث لمواصلة بحثه عن قناعة، مع تمكنه من صياغة المشكلة البحثية والتأكد من جديتها وجدارتها للبحث، وفي ضوء ما سبق تبينت للباحث إمكانية القيام بإجراء البحث نظريًا وميدانيًا، والبدء في استكمال باقي مراحل البحث.

3. الدراسات السابقة:

وفي إطار الأدبيات العلمية فقد استطاع الباحث الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بجانب أو اكثر من جوانب البحث الحالي، ومتغيراته للاستفادة منها في البناء العلمي للبحث والبدء من حيث انتهت، ومن تلك الدراسات: دراسة حامد (2020) التي ركزت على المشكلات التي تواجه المتقاعدين مع تقديم بعض الحلول لها، حيث توصلت إلى أن هناك مشكلات في التواصل نشأت بين المتقاعد، وأسرته، وأنه لم يتكيف مع مرحلة التقاعد، وأن الانسحاب من المجتمع أصبح أسلوبا شائعاً لدى المتقاعدين، وأن دور المتقاعد في الأسرة، والمجتمع قل بعد التقاعد، وفي الجانب الآخر أكد المتقاعدون أن حياتهم بعد سن التقاعد تتسم بالرتابة، والملل. هذا وقد أوصت الدراسة بالاستفادة من تجارب المتقاعدين، وخبراتهم في مجال التدريب، والاستشارات مع ضرورة إشراكهم في الأعمال التطوعية بالمؤسسات الحكومية، والأهلية مع إنشاء نوادٍ اجتماعية وثقافية لممارستهم هواياتهم المختلفة.

وقد أشارت نتائج دراسة (Ayalon, 2019) إلى حاجة المتقاعدين إلى الشعور بالانتماء للمجتمع، وعدم العزلة عنه بسبب التَّقاعد، كما أنهم في حاجة دائمة للرعاية، والشعور بالمكانة

والأهمية من قِبل المجتمعات المحلية التي يعيشون فيها؛ إذ يعانون من الشعور بالعزلة، وفقدان المكانة، والقدرة على التَّواصل الاجتماعي مع المجتمع المحيط، وقد أثبتت نتائج الدراسة أن شبكة التَّواصل الاجتماعي لها دور في احتواء، ودمج المتقاعدين في المجتمع، خاصة إذا كانت نابعة من المجتمع المحلي نفسه بشكلٍ مقصود، ومدروس، وموجه لرعاية فئة المتقاعدين في المجتمع والسماح لهم بالمشاركة المجتمعية من خلال تلك الشبكات، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على انتمائهم واندماجهم في مجتمعهم بشكلٍ يحقق الاستفادة المتبادلة بينهم، وبين مجتمعهم.

وتناولت دراسة (اللويش، 2019) الأفكار المستقبلية للمقبلين على التقاعد وقد تبين أن أغلب الاحتياجات المتوقعة لدى المقبلين على التقاعد تمثلت في التفرغ لشؤون الأسرة وتحسين التواصل مع الأسرة والمجتمع المحيط وتغطية الالتزامات المادية المستقبلية التي لا تنتهي بانتهاء العمل، وأن أغلب الأفكار المستقبلية المتوقعة لدى المقبلين على التقاعد هي أفكار إيجابية منها: التفرغ للأسرة، والتحرر من العمل الرسمي، وإعادة التفكير في ترتيب حيا تهم الخاصة، مع الأخذ بعين الاعتبار الترتيب لذلك منذ وقت مبكر، وقد أوصت الدراسة بالعمل على تصميم برامج تدريبية للمقبلين على التقاعد للمساعدة في التخطيط الأمثل لحياة ما بعد التقاعد ولضمان حياة كريمة للمتقاعدين، والإسهام في دعم المقبلين على التقاعد في تبني مشاريع في ضوء الخبرات الموجودة لديهم، ودمجهم ضمن اعمال الجمعيات التطوعية لمساعدتهم، وتوجيه الباحثين نحو إجراء دراسة عن المتقاعدين وتواصلهم مع مجتمعهم ومشاركتهم الفعالة في خدمتة ومن ذلك النساء المقبلات على التقاعد.

ومن جانبها أشارت نتائج دراسة (عبده، 2017) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي رغم اهميتها إلا أنها قد اتت بنتائج سلبية بالنسبة لكبار السن المحالين للتقاعد، حيث يحدث ما يشبه التوحد مع مواقع التواصل، الأمر الذي يؤدي إلى عزلتهم عن المشاركة في خدمة مجتمعهم واستفادته من خبراتهم. وأكدت الدراسة أنه من الضروري وجود برامج إعداد وتأهيل للاستفادة من تلك الطاقات والخبرات في تنمية المجتمع وخدمة قضاياه بشكل عملي ميداني، وبينت النتائج أن الرجال والنساء سواء في هذه الحالة من الإدمان، ومن ثم العزلة، وخسارة المجتمع المتمثلة في ضعف استفادته من خبرات تلك الطاقات البشرية، كما أثبتت أن انخفاض المشاركة، والتفاعل والتواصل مع المجتمع إنما يرجع إلى الخروج من العمل بالتقاعد، والدخول إلى الانعزال خلف مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أوصت بضرورة إعداد برامج للاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في دمج المحالين للتقاعد وكبار السن في خدمة المجتمع وإجراء الدراسات اللازمة لتحقيق ذلك.

دراسة (يوسف، 2015) أكدت على ضرورة استثمار القيادات المجتمعية خاصة القيادات المحالة للتقاعد وذلك في خدمة مجتمع القرية الريفية التي تحتاج إلى الكثير من الخدمات التي يمكن الوفاء بها من خلال جهود تلك القيادات، كما أثبتت أن برامج التدريب والتأهيل لتلك القيادات تساعد على رفع كفاءتهم في خدمة مجتمع القرية من خلال تنمية مفهوم العمل التطوعي لديهم وكذلك

تنمية وعيهم بمنهجيته، ومجالاته العلاجية والوقائية والتنموية، وقيامهم بجهود للمشاركة في خدمة المجتمع الريفي، مع تنمية وعيهم بعائد العمل التطوعي المنظم في خدمة مجتمع القرية ومن ذلك تنمية مكانتهم وتواصلهم في مجتمعهم واندماجهم فيه بشكل طبيعي.

من جهتها كشفت دراسة (Saxton, 2015) أن التَّقاعد يؤدي إلى سلبيات متعددة على جوانب الحياة كالصحة، والتَّواصل، وجودة الحياة لدى المتقاعد في المجتمع الرّيفي، كما أنه يسبب الشعور بالحرمان، والاكتئاب، والعزلة مقارنة بالمتقاعدين الذين استمروا في العمل بشكل تطوعي لخدمة المجتمع حيث تمتعوا بعلاقات بشكل أفضل، وتواصل أكثر، وعدم شعورهم بالوحدة أو العزلة أو فقدان القيمة، وتقدير الذات، مع احتفاظهم بجودة حياة أفضل من المتقاعدين الذين لا يعملون تمامًا، ومن ثم فقد أوصت الدراسة برعاية المتقاعدين في المجتمع الرّيفي، وإتاحة فرص العمل التطوعي الذي يتيح لهم علاقات جديدة، وأدوار مفيدة تشعرهم بالأهمية مع شبكة تواصل على نطاق أوسع من الحالة قبل التَّقاعد.

وتوصلت دراسة (لوجلي، 2014) إلى أنه خلال فترة التقاعد تحدث تغيرات اجتماعية ونفسية متعددة كالتغيرات في الانشطة الاجتماعية، والدور الاجتماعي، والعلاقات الأسرية، والنواحي الصحية، وأن مفتاح التقاعد الناجح يكمن في استمرارية العلاقات، والعمل، والنشاط، والمشاركة المجتمعية في خدمة المجتمع، وقد أكدت النتائج على ضرورة بناء خطط، وبرامج خاصة بالتقاعد عن العمل تقوم على أساس استمرارية الحيوية، والنشاط، واستثمار الخبرات المتوفرة لدى المتقاعدين، كل في مجال تخصصه، بما يخدم المجتمع، بالإضافة إلى تكوين شبكة علاقات جديدة تشعرهم بالأهمية، والمكانة، وتعوضهم عن فقد العمل والتواصل الاجتماعي، وقد أوصت بضرورة استثمار المتقاعدين لأوقات فراغهم في الأعمال الخيرة بأنواعها؛ إذ يسهم ذلك في شعورهم بالمكانة، والأهمية، ويحقق الاستفادة المجتمعية المطلوبة من خبراتهم، وتجاربهم العملية والحياتية.

وأشارت نتائج دراسة (Thomas, 2013) إلى أن القيادات المجتمعية من المحالين إلى التَّقاعد يؤدون دورًا جوهريًّا في تنمية المجتمع الرّيفي من خلال تفاعلهم، وفهمهم لمجتمعهم واحتياجاته، كما أن دورهم أصبح في غاية الأهمية من أجل التعليم، والوفاء بمتطلبات التَّنمية والتأثير الإيجابي في مجريات الحياة، والممارسات، والسياسات الهادفة إلى خدمة الصالح العام للقرية، كما أنَّ مجتمع القرية في حاجة إلى جهود تلك القيادات سواء أكانوا منتخبين، أم رجال أعمال، أم متخصصين في الصحة، والتعليم، والخدمات الإنسانية، وقد أوصت الدراسة بضرورة استثمار المتقاعدين من أبناء القرية في تنميتها، وتحسين مستوى معيشة مواطنيها، وإحداث تغيير إيجابي فيهم، وصولًا إلى بناء المجتمع الريفي الإيجابي الكفء في جميع جوانبه.

وأكدت دراسة (عمر، 2013) إلى حاجة المجتمع الريفي إلى التنمية المستدامة من خلال استثمار أصوله التي من أهمها المحالون للتقاعد من أبناء الريف كثروة بشرية حيث يملكون التجارب، والخبرات، والوقت الذي يمكنهم من خلاله توظيف خبراتهم، وتجاربهم في خدمة قريتهم في العديد

من الجوانب التعلمية، والتثقيفية، والاجتماعية، والمشروعات التنموية ذات الطابع المجتمعي العام، كما أكدت الدراسة ضرورة مساهمة المتقاعدات الريفيات في العديد من البرامج، والخدمات، خاصة المقدمة للمرأة داخل المجتمع الريفي، وشددت على ضرورة إعداد برامج خاصة باستثمار اصول المجتمع الريفي من أبنائه المتقاعدين عن العمل، واعتبارهم ثروة لم يتحقق استثمارها بالشكل المطلوب في خدمة مجتمعها، وأكدت أن هذا الاستثمار للمجتمع الريفي، وللمتقاعدين يتيح شبكة علاقات جديدة لهم داخل مجتمعهم تشعرهم بالأهمية، وتساعدهم على الاستمرار في الحياة بشكل أفضل.

وتوصلت دراسة (Kisat, 2013) إلى أن المجتمع الرّيفي يعاني من ضعف الخدمات العلاجية والوقائية، والتنموية، مقارنة بمجتمع المدينة الحضرية، الأمر الذي يتطلب تحركًا علميًّا لتنمية وتعزيز، واستثمار القيادات المجتمعية المحالة إلى التَّقاعد بكل ما يملكونه من خبرة، وتأثير وعلاقات، ومكانة، وتفعيل دورهم كثروة مجتمعية غير مستثمرة بشكلٍ علمي حتى الآن في خدمة المجتمع الرّيفي، وتلبية احتياجاته، والمحافظة على حيويتهم الاجتماعية، وعلاقاتهم التي كانوا يتمتعون بها قبل التَّقاعد دون تأثر بحالة التَّقاعد، حيث يستمدون مكانتهم الجديدة من دورهم الفعّال في خدمة مجتمعهم، وما يترتب على هذا الدور من تنامي، واستمرار تواصلهم الاجتماعي بشكل أفضل عن حالة تواصلهم استنادًا لمكانتهم الوظيفية السَّابقة.

كما أكدت نتائج دراسة (Schafer, 2011) على أن المتقاعدين في المجتمع الرّيفي يعانون من فقدانهم جودة الحياة في الجوانب الصحية، والعلاقات الاجتماعية مع خسارة التفاعل مع الزملاء والأصدقاء، وصعوبة الحصول على علاقات بعد التَّقاعد، كما توصلت إلى أن المتقاعدين البعيدين عن الصراعات بأنواعها والعلاقات المثيرة للتوتر، والقلق، والانفعال، هم الأكثر صحة، وشعورًا بالقيمة، والتقدير والأهمية، والأكثر شعبية، وتواصلًا داخل مجتمعهم, الأمر الذي ينعكس بشكلٍ إيجابي على صحتهم النفسية، والبدنية، بعكس المنقطعين، أو الذين لديهم تواصل اجتماعي محدود بمجتمعهم بعد التَّقاعد، كما أكدت النتائج أنَّ التَّواصل الاجتماعي سواء أكان مباشرًا، أم افتراضيًّا، فإنه يمثل ضرورة نفسية، وصحية، واجتماعية؛ لتحقيق جودة الحياة للمتقاعدين0

واشارت نتائج دراسة الشثري (2011) إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها المتقاعدون في المجتمع السعودي، وهي تلك المتعلقة بمجال العلاقات الاجتماعية، والأسرية بعد التقاعد، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أنه ليس هناك مشكلات اجتماعية كبيرة بين المتقاعدين وزوجاتهم، أو ابنائهم بعد إحالتهم للتقاعد، وشددت الدراسة على أن التقاعد أثر سلبا على العلاقة بين المتقاعدين أنفسهم، حيث تبين أنهم لا يرون أصدقاءهم إلا نادرا، والبعض يراهم أقل مما كان عليه الوضع قبل التقاعد، وآخرون ذكروا أنه لم يعد لهم أصدقاء0

وأكدت نتائج دراسة (حسن، 2011) ان الموظف العامل في دوائر الدولة عندما يتقاعد فإنه يبدأ حياة جديدة في عمر متقدم؛ لذلك فإن الأمر يتطلب إعداد مسبق لهذه الحياة بحيث تبدأ بشيء من

الانسيابية والتقبل والتهيؤ النفسي والاجتماعي من خلال اقامة منظومة جديدة من شبكة العلاقات الاجتماعية تتضمن: الأسرة والأقارب والجيران والأصدقاء وأهل القرية جميعا حيث يفيد الجميع بخبرته وتجاربه الحياتية الناجحة ويقدم النصح والإرشاد والتوجيه النافع لكل المحيطين به، وقد أكدت النتائج أنه إذا لم يتم الاعداد لحياة ما بعد التقاعد وقع المتقاعدون في العزلة وفقد القيمة والمكانة ومن ثم تدهور كل شيء بشكل مَرَضِيٍّ يصعب علاجه، وقد أوصت بضرورة إعداد برامج تأهيل المتقاعدين لحياة ما بعد التقاعد وتوعيتهم بمتطلبات التحضر لتلك الحياة بالعمل ومساعدة الآخرين واستثمار خبرته في إيجاد الحياة التي تناسبه مع تحدي العزلة والغياب عن الحياة الاجتماعية للمجتمع.

وتوصلت دراسة (Wideman, 2010) إلى حاجة مجتمع القرية الريفية إلى استثمار مواردها البشرية في النهوض بها على المستويات كافة، وبخاصة المحالون إلى التقاعد من أبناء المجتمع الريفي بما يملكونه من خبرة، وتجربة، وعلاقات، وقدرة على تقديم العديد من الخدمات التي من شأنها النهوض بالريف، كما أكدت أن دور المتقاعدين في خدمة مجتمع القرية الريفية هو امتداد، وتعويض لهم عن فقد العمل الرسمي، وإتاحة فرصة أكبر لإسهاماتهم في العمل التطوعي المحقق لمسؤوليتهم الاجتماعية تجاه مجتمعهم نظرا لتوفر الوقت، والخبرة لديهم، وأوضحت الدراسة أن انخراط المحالين للتقاعد في تقديم المساندة لجهود التنمية في الريف يساهم في زيادة تفاعلهم، ويوسع شبكة تواصلهم داخل مجتمعهم، ويعوضهم عن علاقات العمل ويوفر الحماية، والأمن الاجتماعي لهم من العزلة، والانطواء، والأمراض النفسية، والصحية كما أن ذلك يشعرهم بالقيمة، والمكانة التي فقدوها نتيجة التقاعد.

وبتحليل الدّراسات السَّابقة نجد أنه:

- بالنسبة للتقاعد، فقد أظهرت الدّراسات السَّابقة أن المتقاعدين يمثلون ثروة بشرية مهدورة بالنسبة للمجتمع، خاصة المجتمع الرّيفي الذي يحتاج إلى كل مُتعلم صاحب خبرة من أمثال المتقاعدين عن العمل، وما زالت لديهم المقدرة على العطاء بالشكل الذي يعوضهم عن أعمالهم السَّابقة، ويسهم في دمجهم في المجتمع، والاستفادة منهم من خلال منظومة تواصل تشعرهم بالقيمة والمكانة في مجتمعهم، ومن الدّراسات التي أشارت إلى ذلك دراسة كلٍّ من: (يوسف، 2015) و .(Ayalon, 2019)
- وفيما يتعلق بالتَّواصل الاجتماعي، فقد بيَّنت الدّراسات السَّابقة أنَّ التَّواصل الاجتماعي يمثل ضرورة حياة، وإنه في حالة ضعفه أو تلاشيه يقع المتقاعد في دائرة العزلة والاكتئاب وتدهور حالته الصحية، الأمر الذي يتطلب دمجهم في مجتمعهم من خلال آليات مدروسة تحقق ذلك، وهو ما أكدته دراسة .(Saxton, 2015)
- وبالنسبة للمجتمع الرّيفي، فقد أوضحت الدّراسات السَّابقة أنَّ المجتمع الرّيفي يتميز

بالتماسك والعلاقات القوية بين أبنائه بحكم: القرابة، والجوار، ومعرفة النَّاس بعضهم ببعض، إلا أن مكانة المتقاعد وتواصله مع المجتمع تتأثر بتقاعده؛ إذ يعطيه عمله قبل التَّقاعد مكانة ومنزلة وحضورًا مجتمعيًا لا يتوافر له بعد التَّقاعد، وهي ثقافة تحتاج إلى تغيير مدروس يجعل الحياة تستمر بتقدم دون تأثر بالتَّقاعد، ومن تلك الدّراسات دراسة كلٍّ من: .(Schafer, 2011; Thomas, 2013)

- كما يُلاحظ أنَّ عددًا قليلًا من الدّراسات السعودية اهتمت بالمجتمع الرّيفي، حيث يرسم هذا البحث أهدافه لمعرفة طبيعة التَّواصل الاجتماعي قبل التَّقاعد وبعده، مع كشف متطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي بعد التَّقاعد، ووضع تصور مقترح لاستثمار التَّقاعد في تحسين مستوى التَّواصل الاجتماعي في ريف محافظة خليص.
- ويتضح كذلك أن الدّراسات السَّابقة التي تمكنا من الرجوع إليها لم تتناول موضوع البحث الحالي بصورته ومضمونه الثلاثي: (التَّقاعد، والتَّواصل الاجتماعي، والمجتمع الرّيفي)، وإنه يبدأ من حيث انتهت إليه الدّراسات السَّابقة في مجملها، حيث توجه إلى دراسة أثر التَّقاعد على التَّواصل الاجتماعي في المجتمع الرّيفي.

4. نظرية الدراسة Study Theory:

تمثل النظرية الموجهة للبحث الآلية أو البوصلة التي تجعل الباحث في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الغاية من إجراء البحث بشكلٍ علمي، فهي تشكل مجموعة من الأفكار العامة التي توجه مسار البحث (القصاص، 2014، ص. 33) والمبرر في اختيار النظرية الموجهة للبحث هو طبيعة القضية البحثية التي تتم معالجتها وما تتضمنه من جوانب بحثية، حيث نجد أنَّ البحث الحالي يركز على أثر التَّقاعد في التَّواصل الاجتماعي في المجتمع الرّيفي، الأمر الذي يستدعي نظرية الاتّصال Communication Theory لتكون هاديًا وموجهًا للباحث نحو دراسة هذا الأثر وما يقتضيه ذلك من تحقيق لأهداف هذا البحث.

والاتّصال هو الإجراء الذي يتم به تبادل الفهم بين الكائنات البشرية (بدوي، 1993، ص. 73) عن طريق تبادل الأفكار أو الآراء أو المعلومات بواسطة: الكلام، أو الكتابة، أو الإشارات (البعلبكي، 2007، ص. 198) وهو عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات محددة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة تُنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر (منقريوس، وآخرون، 2005، ص. 268).

وتركز نظرية الاتّصال على المشاركة التامة في التفاعل مع الآخرين من خلال الإرسال والاستقبال، ومن ثم العمل وفق المعلومات المتبادلة، وتتضمن اختيار وسيلة إيصال الرسالة: (اللغة، والإيماءة، والكتابة)، وترجمة الرسالة أو فك شفرتها عن طريق المستقبل: (بالسماع، أو الرؤية، أو القراءة)، والاستجابة بناءً على تفسير الرسالة، وفهم واتباع قواعد وإجراءات الاتّصال التي تساعد

في التفاعل الهادف بين مستخدمي عملية الاتّصال، بحيث يتم توجيهه مباشرة نحو تحقيق الهدف المطلوب (Peter & Jonathan, 2000, P.69).

وتوجه نظرية الاتّصال إلى إلزام المرسل بأيدلوجية المجتمع التي من أهدافها ربط المواطنين بمجتمعهم والارتقاء بأذواقهم في مختلف المناحي: الاجتماعية، والثقافية...إلخ وصياغة الرسالة في أسلوب شيّق يعتمد على الإمتاع بشكلٍ يجعل المستقبل على اتصال مُستمر بمصادر المعلومات وإتاحة الفرصة للمستقبل للدخول في حوار مع المرسل حتى يؤدي ذلك إلى تكوين رأي عام مُستنير يعتمد على الحقائق الواضحة (منقريوس وآخرون، 2005، ص 268) كما توجه إلى وضوح الهدف والرسالة ومناسبة الوسيلة لإيصال الرسالة (العبد، 2011، ص. 274).

وفي هذا البحث، فإنَّ نظرية الاتّصال توجه إلى التَّركيز على واقع منظومة العلاقات التي تتكون بين الأفراد (المتقاعدين)، وبين مجتمعهم بعد تقاعدهم عن العمل ومدى تأثر شبكة علاقتهم واتصالاتهم بهذه الحالة.

5. إشكالية البحث:

في ضوء الكتابات العلمية والدّراسات السَّابقة والنظرية الموجهة للبحث، فإن مشكلة البحث تتبلور في أنَّ المجتمع الرّيفي المتميز بالترابط وصلة القرابة والعلاقات الاجتماعية الوثيقة والتَّواصل الاجتماعي الدائم على مستواه العام، وإن فئة المتعلمين، ومن ثم الموظفون يحصلون على مكانة خاصة داخل هذا المجتمع مستمدة من مستوى التعليم والوظيفة التي يشغلونها، وهذه المكانة يترتب عليها نوع أكثر تميزًا من شبكة العلاقات والتَّواصل الاجتماعي.

وفي ضوء هذا تأتي قضية التَّقاعد وأثره في التَّواصل الاجتماعي في المجتمع الرّيفي خاصة في هذه الآونة التي ارتبطت فيها مكانة الفرد، ومن ثم، شبكة علاقاته وتواصله الاجتماعي بالعمل أو الوظيفة، الأمر الذي يحتاج إلى رصد لواقعه وحجم التغير الذي يحدث على مستوى علاقاته وتواصله الاجتماعي بعد التَّقاعد، ومن ثم، تتحدد القضية البحثية، ومن ثم مشكلة البحث في سؤال مفاده: ما أثر التَّقاعد عن العمل على التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص؟ وقد انطلق البحث لدراسة هذه القضية دراسة ميدانية للإجابة عن تساؤلاتها؛ ومن ثم تحقيق أهدافها.

ثانياً - أهداف البحث:

1. وصف طبيعة التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين عن العمل قبل تقاعدهم في ريف محافظة خليص.
2. تقدير أثر التقاعد عن العمل على التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص.
3. تحديد متطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص.

4. التوصل إلى تصور مقترح لاستثمار التَّقاعد عن العمل في تحسين مستوى التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص.

5. ثالثاً - تعريف مفاهيم البحث:

أ. **التَّقاعد Retirement:** ويعني الإحالة إلى المعاش (مجمع اللغة العربية، 2010، ص. 509) كما يعني: الانسحاب، والاعتزال (البعلبكي، 2007، ص. 783) وهو أسلوب، وعملية حياتية تُستخدم لنقل المعلومات والأفكار والمشاعر والآراء (أيوب، 2016 ص. 1) وهو يعني من فقد وظيفته وتقاضى معاشه؛ نتيجة لذلك (عبد اللطيف، 2001، ص. 179) وهو حالة الانقطاع عن الوظيفة المعتادة، أو أشكال محددة من أنشطة العمل (السكري, 2000، ص. 449) ويقصد بالتقاعد في هذا البحث ترك الوظيفة نتيجة بلوغ سن التقاعد المنصوص عليها في القانون السعودي المعني بذلك.

ب. **الأثر Impact:** يعني القدرة على تحقيق نتيجة (Webster - Merriam, 2009, P.397)، وكذلك النتيجة، والواقع (البعلبكي، 2007، ص. 304) والطريقة التي يتأثر بها شيءٌ ما، أو يتغير بشيء آخر (Group, 2009, P.208) ويقصد بالأثر في هذا البحث كل ما يحدثه التَّقاعد عن العمل من تغيير في حالة تواصل المتقاعد في المجتمع الرّيفي بمحافظة خليص.

ج. **التَّواصل الاجتماعيSocial Communication:** التَّواصل يعني: الطرق التي يمكن بها إيصال فكرة، أو رأي إلى عددٍ كبير من الأفراد المنتشرين في أماكن بعيدة متفرقة (مجمع اللغة العربية، 2010، ص. 671) ويعني: الاتّصال، والإبلاغ، والإعلام، وجميع أشكال التفاعل والتكامل (العبد، 2001، ص. 7) وإقامة ودعم الروابط الاجتماعية التي يمكن إيجادها بين العميل والمتصلين به مثل: أعضاء الأسرة، والأصدقاء، والجيران ومن يُرتبط بهم (السكري، 2000، ص. 339).

والتَّواصل الاجتماعي يعني: العملية التي تنتقل بموجبها السمات الثقافية من جيلٍ إلى آخر (بدوي، 1993 ص. 398) وهو يعني نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبوساطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقٍ (العبد، 2011، ص. 10) وكذلك العملية التي تتم من خلال العديد من المشتركين على شبكة الإنترنت لإحداث تغييرات اجتماعية ثورية في عصر العولمة (Day & Schuler, 2004,P:1)

ويُقصد بالتَّواصل الاجتماعي في هذا البحث: شبكة العلاقات الاجتماعية القائمة حال كون المواطنين في حالتهم الوظيفية وما يطرأ عليها من تغيير بعد تقاعدهم، وذلك في المجتمع الرّيفي بمحافظة خليص.

د. **الرّيف السعودي the Saudi Countryside** الرّيف يعني: ما عدا المدن من القرى والكفور (مجمع اللغة العربية، 2010، ص. 284) والمجتمع الرّيفي هو: المجتمع الذي يعيش في مستوى تنظيمي منخفض، ونجده عند: فلاحي الأرض، والرعاة، وصيادي الحيوانات وصيادي الأسماك، ويفهم عادة كمقابل للمجتمع الحضري (بدوي، 1993، ص. 362). وهو مجتمع فرعي داخل نطاق مجتمع أكبر، ويتميز بالإقامة في الرّيف، والاقتصاد العائلي، والعائلة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية، والاعتماد الاقتصادي بدرجات متفاوتة على المراكز الحضرية والارتباط بالأرض والمجتمع المحلي، والتَّقاليد، ويشغل مكانًا وسطًا بين المجتمع القبلي والحضري. (صادق، 2000، ص. 202).

ويقصد الرّيف السعودي في هذا البحث: المجتمع الرّيفي السعودي بكل ما يحمل من خصائص وخصوصية، ومن الريف السعودي التابع لمحافظة خليص بكل ما يتميز به من خصائص ترتبط بطبيعة المواطن السعودي، والذي يُوجد به متقاعدون عن العمل، ويسعى البحث لتحديد أثر تقاعدهم على تواصلهم الاجتماعي في هذا المجتمع.

رابعاً - الإطار المنهجي للبحث:

أ. **نوع البحث:** يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، حيث يستهدف وصف أثر التَّقاعد عن العمل على التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص، وذلك من خلال وصف طبيعة التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين قبل تقاعدهم، وتقدير أثر التقاعد عن العمل على التواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين، وتحديد متطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين، ومن ثم التوصل إلى تصور مقترح لاستثمار التَّقاعد عن العمل في تحسين مستوى التَّواصل الاجتماعي في ريف محافظة خليص.

ب. **منهج البحث:** اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة عينة كرة الثلج؛ نظرًا لصعوبة حصر المتقاعدين أو وجودهم داخل مجتمعهم وقت جمع البيانات، ومن ثم، تمَّ اختيار هذا النوع من العينات؛ لكونه كافيًا ومناسبًا لدراسة موضوع البحث والإجابة عن تساؤلاته.

ج. **تساؤلات البحث:**

1. ما طبيعة التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين عن العمل قبل تقاعدهم في ريف محافظة خليص؟
2. ما أثر التقاعد عن العمل على التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص؟

3. ما متطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص؟
4. ما التصور المقترح لاستثمار التَّقاعد عن العمل في تحسين مستوى التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص؟

د. مجتمع البحث: وقد تمثل في المتقاعدين عن العمل في ريف محافظة خليص بمنطقة مكة المكرمة.

ه. حدود البحث:

1. **الحدود المكانية:** وقد تحددت في ريف محافظة خليص – منطقة مكة المكرمة) شمال مكة المكرمة، وشمال شرق مدينة جدة.
2. **الحدود البشرية:** وقد تمثلت في عينة من المتقاعدين عن العمل في ريف محافظة خليص، وقد تمَّ اختيارهم بطريقة عينة كرة الثلج، حيث بلغ عددهم (30) متقاعدًا عن العمل.

جدول (1) يوضح خصائص مجتمع البحث ن = 30

م	البيان	الفئات	العدد	%	الترتيب
1	النوع	أ. ذكر	25	83.33	1
		ب. أنثى	5	16.67	2
2	السن	أ. من 60 إلى أقل من 65سنة	17	56.67	1
		ب. من 65 إلى أقل من 70 سنة	9	30	2
		ج. من 70 سنة فأكثر	4	13.33	3
3	الحالة الاجتماعية	أ. متزوج	2	6.67	3
		ب. متزوج ويعول	23	76.67	1
		ج. مطلق	2	6.67	3
		د. أرمل	3	10	2
4	المؤهل	أ. ثانوي	3	10	3
		ب. بكالوريوس	20	66.67	1
		ج. دراسات عليا	7	23.33	2

5	العمل قبل التَّقاعد	أ. موظف	12	40	2
		ب. مدير	13	43.33	1
		ج. عضو هيئة تدريس	5	16.67	3
6	العمل الحالي	أ. يعمل	10	33.33	2
		ب. لا يعمل بعد التَّقاعد	20	66.67	1

- **يتضح من بيانات الجدول (2) ما يلي:**
- **بالنسبة للنوع:** يتبين من النتائج أن أغلب المبحوثين من الذكور، وذلك بنسبة (83.33 %)، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة المجتمع الرّيفي السعودي المحافظ الذي يميلُ إلى تعليم وعمل الذكور في الوظائف المتنوعة بعكس الحال بالنسبة للإناث خاصة في ذلك الوقت الذي مرَّ عليه أكثر من ستين عامًا فضلًا عن صعوبة تطبيق البحث على الإناث المتقاعدات لطبيعة المجتمع المحافظ.
- **بالنسبة للسن:** أغلب المبحوثين في الفئة العمرية من (60 - أقل من65)، وذلك بنسبة (56.67 %)، ولعل ذلك يشير إلى بداية اهتمام الرّيف بالتعليم، ومن ثم الاتجاه إلى العمل الوظيفي خاصة الحكومي في ذلك الحين، ولعل ذلك يشير أيضًا إلى: حاجة المتقاعدين للتواصل، وحاجة المجتمع لجهودهم في تنميته، والنهوض به؛ لكونهم ما زالوا قادرين على العمل والعطاء، وما زالت خبرتهم حاضرة.
- **بالنسبة للحالة الاجتماعية:** فإن أغلب المبحوثين يقعون في فئة متزوج ويعول، وذلك بنسبة (76.67 %)، ولعل هذا يشير إلى وضع طبيعي من العلاقات الاجتماعية وشبكة التَّواصل والارتباط بالمجتمع المحيط سواء أكان على المستوى الأسري أم المستوى المجتمعي العام، الأمر الذي يستدعي استمرارية التَّواصل الاجتماعي مع الأطراف كافة في المجتمع.
- **بالنسبة للمؤهل:** نجد أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى فئة مَن هم حاصلون على البكالوريوس، وذلك بنسبة (66.67 %)، ولعل ذلك يشير إلى تبوئهم مستوى وظيفي له مكانة خاصة في المجتمع الرّيفي السعودي، الأمر الذي تترتب عليه شبكة علاقات وتواصل اجتماعي كبير خاصة قبل التَّقاعد، كما أنَّ ذلك يؤكّد الحاجة إلى الاستمرار على المستوى ذاته من التَّواصل بعد التَّقاعد؛ حفاظًا على تلك المكانة، فضلًا عن الاستفادة من خبراتهم ومستواهم التعليمي.
- **بالنسبة للعمل قبل التَّقاعد:** نجد أن أغلب المبحوثين كانوا على درجة مدير، وذلك بنسبة (43,33 %)، ولعل هذا يشير إلى المكانة العالية للمبحوثين قبل التَّقاعد، وما يترتب

على تلك المكانة من تواصل اجتماعي على نطاق واسع يتناسب مع حجم ومكانة العمل الوظيفي الذي يؤخذ في الحسبان في شبكة التَّواصل الاجتماعي.

- **بالنسبة للعمل الحالي:** فإن أغلب المبحوثين لا يعملون بنسبة (66.6 %)، ولعل ذلك يشير إلى تأثر تواصلهم الاجتماعي في المجتمع الرّيفي؛ نظرًا لتقلص دائرة الانتشار واقتصارها في الغالب على الأسرة والدائرة الضيقة من الأقارب والأصدقاء.

3. **الحدود الزمنية:** وقد تحددت في الفترة الزمنية من يناير 2020 إلى مارس 2020، كما تحددت فترة جمع البيانات من الميدان في الفترة (من 1 - 15مارس، 2020).

ه. **أدوات البحث:** وقد تحددت في استمارة استبيان مطبقة على عينة من المتقاعدين في ريف محافظة خليص، وقد تمَّ إعدادها وفق الخطوات العلمية التالية:

1. **المصادر التي تم الاعتماد عليها في بناء الاستمارة:**

- الأساس النظري للبحث، والدّراسات السَّابقة، وأهداف البحث، وتساؤلاته، ومفاهيمه، وتوجيهه النظري، ونوع البحث، ومنهجه، وحدوده، واستمارات الاستبيان والأدوات ذات الصلة وخبرة الباحث وتخصصه العلمي.

2. **تحديد محتوى الاستمارة: وقد اشتملت على المكونات التالية:**

- أولًا - البيانات الأولية، وتتضمن الأسئلة من (1: 7).
- ثانيًا - طبيعة التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين عن العمل قبل تقاعدهم في ريف محافظة خليص، وتضمن (11) عبارة.
- ثالثًا - أثر التقاعد عن العمل على التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة
- خليص، وتضمن (12) عبارة.
- رابعًا - متطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص، وتضمن (12) عبارة.

3. **صدق وثبات الاستمارة:**

- **صدق المحكمين:**

انطلاقًا من أنّ الصّدقValidity يعني أنَّ الأداة تقيس ما وُضعت لقياسه دون غيره (بدوي، 1993، ص. 438)، فقد قام الباحث بإجراء الصّدق الظاهري للاستمارة، وذلك بعرضها على عدد

(10)[1] من المحكمين من أساتذة التربية وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والصحة النفسية، وبناءً على توجيهات السادة المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على محتوى أسئلة الاستمارة، بحيث أصبحت جميعها تقع في منطقة الاتفاق ما بين (80 % - 100 %). وقد رُوعي في أسئلة الاستمارة (العبارات) أن تأخذ شكل القياس المتدرج (نعم=3درجات، إلى حدٍّ ما=2درجة، لا=1 درجة)، وذلك لتحديد وجهة نظر المبحوثين بأكبر قدر ممكن من الدقة.

- **ثبات الاستمارة وصدقها الذاتي:**

حيث إنَّ الثَّبات Reliability يعني استقرار الأداة، وإمكانية الحصول على النَّتائج ذاتها، والتَّأكُّد منها في حالة ما إذا طُبِّقت على نفس المبحوثين أكثر من مرة (Christensen, 2012, P.162)، فقد قام الباحث:

- بإجراء ثبات الاستمارة بطريقة إعادة الاختبار على عينة عشوائية مماثلة لمجتمع البحث قوامها(10) من المبحوثين على عدد (10) من المبحوثين وذلك بفاصل زمني قدره (15) يوما.
- استخدام معامل ارتباط سبيرمان (1 - مج فـ2 /ن(ن2 - 1) لحساب ثبات الاستمارة.
- حساب معامل الارتباط لكل بعد من ابعاد الاستمارة ثم حساب معامل الارتباط للاستمارة ككل.
- الكشف عن الدلالة الإحصائية لكل معامل من معاملات الارتباط عند مستوى معنوية (0.05، 0.01) وكذلك الاستمارة ككل.
- حساب الصدق الذاتي لكل بعد من ابعاد الاستمارة والاستمارة ككل.

في ضوء كل ما تقدم تين للباحث ان الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق الذاتي

(1) د مهدي محمد القصاص استاذ علم الاجتماع عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد مصر
اد محمد احمد غنيم استاذ علم الاجتماع والانثروبولوجيا، كلية الآداب جامعة المنصورة مصر
اد عبدالعزيز حسين محمد استاذ تنظيم المجتمع وكيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد، مصر
اد ثروت الديب استاذ علم الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة المنصورة، مصر،
اد عبد الصبور محمد منصور استاذ الصحة النفسية كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر
اد امل محمد حسونة استاذ الصحة النفسية كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر
اد جمال السيد تفاحة استاذ علم النفس كلية التربية ، جامعة بورسعيد
اد محمد فاروق رضوان استاذ مجالات الخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بورسعيد، وزارة التعليم العالي، مصر
اد مديحة محمد مصطفى استاذ تنظيم المجتمع ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر
اد سليم شعبان سليمان استاذ التخطيط الاجتماعي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بورسعيد، وزارة التعليم العالي، مصر

مما يعني صلاحية الاستمارة للتطبيق وجمع البيانات المطلوبة من المبحوثين.

جدول (2) يوضح ثبات وصدق الاستمارة

م	أبعاد الاستمارة	معامل الثبات	معنوية الارتباط	معامل الصدق الذاتي
1	طبيعة التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين عن العمل قبل تقاعدهم في ريف محافظة خليص.	0.91	0.01	0.953
2	أثر التقاعد عن العمل على التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص.	0.90	0.01	0.949
3	متطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص.	0.89	0.01	0.943
مج	الاستمارة ككل	0.90	0.01	0.949

هـ - المعالجات الإحصائية: تحددت المعالجات الإحصائية المستخدمة في هذا البحث في النسبة المئوية ومجموع الأوزان والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب.

خامساً ـ عرض وتحليل وتفسير نتائج البحث

أ. طبيعة التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين عن العمل قبل تقاعدهم في ريف محافظة خليص:

جدول (3) يوضح النتائج الخاصة بطبيعة التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين عن العمل قبل تقاعدهم في ريف محافظة خليص ن=30

م	الطبيعة قبل التَّقاعد	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تؤدي المكانة الوظيفية إلى مستوى أوسع من التَّواصل الاجتماعي في المجتمع الرّيفي.	85	2.83	0.53	1
2	مستوى تواصل المجتمع الرّيفي يكون أكبر مع المتعلمين أصحاب الوظائف من أبنائه.	84	2.8	0.55	2
3	يتميز المتعلم العامل بمدى أوسع من التَّواصل الاجتماعي عن غيره من أبناء المجتمع الرّيفي.	75	2.5	0.63	11
4	العمل الوظيفي يفرض على صاحبه نطاقًا واسعًا من التَّواصل الاجتماعي الحقيقي في الرّيف.	80	2.67	0.61	6
5	يغلب على الموظفين القيام بالتَّواصل الاجتماعي الحقيقي في المجتمع الرّيفي في محافظة خليص.	76	2.53	0.63	10
6	يأتي التَّواصل الاجتماعي الافتراضي في المرتبة الثانية لدى الموظفين في المجتمع الرّيفي في محافظة خليص.	81	2.70	0.60	5
7	يحرص أصحاب الوظائف العالية على حضور أغلب المناسبات في المجتمع الرّيفي في محافظة خليص.	79	2.63	0.61	7
8	يتجاوز التَّواصل الاجتماعي بنوعيه الحقيقي والافتراضي حدود المجتمع الرّيفي لدى أصحاب الوظائف.	78	2.60	0.62	8

9	تتوافر الرغبة الدائمة لدى أصحاب الوظائف في التَّواصل مع الجميع داخل المجتمع الرّيفي في محافظة خليص.	77	2.57	0.63	9
10	يحقق التَّواصل الاجتماعي الشعور بالمكانة لدى أصحاب الوظائف في المجتمع الرّيفي في محافظة خليص.	82	2.73	0.58	4
11	يسهم الترقي الوظيفي بشكلٍ متنامٍ في تقوية التَّواصل الاجتماعي مع المجتمع الرّيفي في محافظة خليص.	83	2.77	0.57	3
	مج	880	29.33	6.08	

- **يتضح من بيانات جدول (3) أنه:**
- في ضوء قراءة الجدول: نجد أنَّ التَّواصل الاجتماعي قبل التَّقاعد يكون في أحسن مستوياته، حيث يقع في المستوى المرتفع من وجهة نظر المبحوثين من المتقاعدين وذلك بمتوسط حسابي مقداره (29.33) وانحراف معياري مقداره (6.08).
- ولعل ذلك يوضح أثر العمل الوظيفي على ارتفاع مستوى التَّواصل الاجتماعي في ريف محافظة خليص وذلك نتيجة شبكة العلاقات المترتبة على شغل الوظيفة ذاتها.
- في ضوء الدّراسات السَّابقة: نجد أنَّ هذه النتائج تتفق مع نتائج الدّراسات السَّابقة في كون التَّواصل الاجتماعي قبل التَّقاعد في أحسن حالاته، وإن العاملين وقتها يصلون إلى حالة من التَّواصل القوي مع مجتمعهم، ومن تلك الدّراسات دراسة كل من: (Kisat, 2013) و (لوجلي, 2014).
- في ضوء النظرية الموجهة للبحث: نجد أنَّ نظرية الاتّصال تتحقق بمستوى مُرتفع منخلال التَّواصل الاجتماعي الحاصل قبل التَّقاعد، وهو ما يعكس نجاح عملية الاتّصال كون الفرد على رأس عمله مسنودًا بمكانته الوظيفية، فيتقابل مع الآخرين وجهًا لوجه، ويتفاعل معهم، وبالتالي، يكوّن شبكة من العلاقات، ويكون تواصله متميزًا باستقبال الرسائل وإعطاء التغذية الراجعة للآخرين، فهو يعبّر عن نفسه وعن إيديولوجية مجتمعه، فيفيد نفسه والآخرين داخل المجتمع.
- في ضوء تساؤلات البحث وأهدافه: فقد أجابت تلك النتائج على التساؤل الأول الذي مؤدّاه: ما طبيعة التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين قبل تقاعدهم في ريف محافظة خليص؟ ومن ثم تحقق هدف البحث الأول حيث تبيّن أنّ طبيعة التَّواصل الاجتماعي قبل التَّقاعد تقع في المستوى المرتفع.

ب. أثـر التقاعـد عـن العمـل علـى التَّواصـل الاجتماعـي لـدى المتقاعديـن فـي ريـف محافظـة خليـص:

جدول (4) يوضح النتائج الخاصة بأثر التقاعد عن العمل على التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص ن=30

م	أثر التَّقاعد	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يميل المتقاعد في المعتاد إلى العزلة بعد تقاعده.	47	1.57	0.50	7
2	يقتصر المتقاعد في تواصله الاجتماعي الحقيقي على أقاربه من الدرجة الأولى.	42	1.40	0.50	12
3	عادة ما يتجنب المُتقاعد حضور المناسبات العامة.	48	1.60	0.67	6
4	لا يميل المتقاعد إلى زيارة المؤسسات التي كان يعمل بها.	43	1.43	0.63	11
5	تقل دعوة المتقاعد لحضور المناسبات العامة.	49	1.63	0.76	5
6	يفضل المتقاعد البُعد عن مخالطة النَّاس.	44	1.47	0.51	10
7	لا يميل المتقاعد إلى التفاعل في الحوارات التي تتم في حضوره.	45	1.50	0.51	9
8	يقل التَّواصل الاجتماعي الحقيقي للمتقاعد عما كان قبل تقاعده.	51	1.70	0.65	3
9	لا يكترث المتقاعد بلومه على عدم حضور المناسبات بأنواعها.	46	1.53	0.51	8
10	يفضل المتقاعد التَّواصل الاجتماعي الافتراضي بعد تقاعده.	53	1.77	0.77	1
11	يقضي المتقاعد فترات طويلة على مواقع التَّواصل الاجتماعي.	52	1.73	0.78	2
12	ينخفض الشعور بقيمة التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين.	50	1.67	0.50	4
	مجـ	570	19	6.04	

- **يتضح من بيانات جدول (4) أنه:**
- في ضوء قراءة الجدول: نجد أنَّ التَّقاعد قد أثر في التَّواصل الاجتماعي تأثيرًا ملحوظًا يقع في المستوى المتوسط وذلك بمتوسط حسابي مقداره (19) وانحراف معياري مقداره (6.04) وذلك من وجهة نظر المبحوثين.
- ولعل ذلك يرجع إلى تأثر التَّواصل الاجتماعي بالعمل الوظيفي وجودًا بالإيجاب وعدمًا بالسلب في المجتمع الرّيفي في محافظة خليص، حيث نظرة الرّيف إلى المتعلمين أصحاب الوظائف الذين تتأثر بمكانتهم الوظيفية، وكذلك الحال بالنسبة للمتقاعدين أنفسهم من حيث نظرتهم وتقديرهم لمكانتهم في المجتمع وتأثرها بالوضع الوظيفي وجودًا وعدمًا وحتى نظرتهم وتقديرهم لأنفسهم قبل التَّقاعد وبعده، هذا بدوره يؤدي إلى انسحابهم بشكلٍ لافت من اللقاءات الاجتماعية والمشاركات العامة، ولعل المستوى المتوسط من تأثير التَّقاعد في التَّواصل الاجتماعي يشيرُ إلى إمكانية الوصول إلى استمرارية التَّواصل الاجتماعي دون تأثر بالتَّقاعد إذا ما توافرت متطلبات تحقيق ذلك، ومع قضاء المبحوثين وقتًا طويلًا على مواقع التَّواصل الاجتماعي، وتفضيلهم للتواصل الافتراضي، إلا أنَّ ذلك لم يحسن من التَّواصل كما أوضحت دراسات سابقة، مثل: دراسة (Ayalon, 2019) التي أكدت الدور الإيجابي لشبكات التَّواصل لدمج المتقاعدين في المجتمع، بل إن نتائج هذا البحث أثبتت التأثير السلبي للتقاعد في التَّواصل المجتمعي على الرغم من استخدام المتقاعدين بدرجة عالية لوسائل التَّواصل الاجتماعي، وذلك ربما يرجع إلى استخدام هذه الشبكة من قِبل المتقاعدين مع آخرين خارج مجتمعهم أو لاستخدامها مع أسرهم فقط، مما يفرض عليهم العزلة وضعف التَّواصل المجتمعي.
- في ضوء الدّراسات السَّابقة: نجد أنَّ نتائج البحث تتفق مع نتائج بعض الدّراسات السَّابقة في أن التَّواصل الاجتماعي يتأثر سلبيًا بالتَّقاعد، ومن تلك الدّراسات دراسة كل: (الشثري، 2011) الذي اوضح ان التقاعد أثر على علاقات المتقاعدين مع بعضهم البعض دون التأثير على اسرهم, ودراسات اخرى مثل: (Schafer, 2011; Saxton, 2015; Ayalon, 2019)., التي اوضحت أن تأثير التقاعد السلبي شمل الأسرة والمجتمع وتختلف في الجانب الآخر مع دراسات أكدت أن التَّواصل الاجتماعي أصبح أكثر إيجابية بعد التَّقاعد، شريطة أن ينخرط المتقاعد في الأعمال التطوعية واستثمار طاقاته فيما يخدم المجتمع سواءً أكان ذلك التَّواصل حقيقيًّا أم افتراضيًّا، ومن تلك الدّراسات على سبيل المثال دراسة كل من: (Kisat, 2013; Saxton, 2015).
- في ضوء النظرية الموجهة للبحث: نجد أنه في ضوء نظرية الاتّصال قد حدث انخفاض في مستوى التَّواصل الاجتماعي بعد التَّقاعد مقارنة بالواقع قبل التَّقاعد، وذلك يرجع إلى قلة التَّواصل مع المجتمع وجهًا لوجه، الأمر وضعف المشاركة المجتمعية في المناسبات،

مما أثر في التفاعل مع الآخرين، وأدى إلى ضعف التَّواصل، مما يؤكد تأثير التَّقاعد السلبي في التَّواصل الاجتماعي في ريف محافظة خليص.

- في ضوء تساؤلات البحث وأهدافه: فقد أجابت تلك النتائج على التساؤل الثاني الذي مؤداه: ما أثر التقاعد عن العمل على التواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص؟ ومن ثم تحقق الهدف الثاني للبحث حيث تبين أنّ هذا الاثر يأتي في المستوى المتوسط الذي يحتاج لتنمية حتى يعود إلى مستوى فاعليته قبل التقاعد؛ إذ إنّ ذلك إنْ تحقق فإنه يسهم في الحفاظ على مستوى التواجد والحيوية والتفاعل لدى المتقاعدين ويحافظ عليهم من مخاطر العزلة والشعور بالغربة والدخول في حالات مرضية خطيرة.

ج. متطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص:

جدول (5) يوضح النتائج الخاصة بمتطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص ن=30

م	المتطلبات	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الوعي بأهمية التَّواصل الاجتماعي بالنسبة للمتقاعدين.	80	2.67	0.61	7
2	الإلمام بعائد التَّواصل الاجتماعي بعد التَّقاعد على المجتمع الرّيفي.	75	2.50	0.63	12
3	إدراك قيمة التَّواصل الاجتماعي بالنسبة لأسر المتقاعدين.	81	2.70	0.60	6
4	الإعداد الجيد لحياة ما بعد التَّقاعد.	76	2.53	0.63	11
5	عد التَّواصل الاجتماعي قيمة اجتماعية تمثل مطلب حياة.	82	2.73	0.58	5
6	وجود خطط لدى المجتمع المدني لاستثمار المتقاعد في المكان المناسب.	77	2.57	0.63	10
7	قيام القطاع الخاص بالاستفادة من خبرات المتقاعدين في مشروعاته.	78	2.60	0.67	9
8	اندماج المتقاعدين في منظومة العمل التطوعي المنظم.	84	2.80	0.55	3

9	إقامة التَّواصل الاجتماعي مع المُحيطين على أساس أخلاقي فاضل.	79	2.63	0.61	8
10	عد التَّواصل الاجتماعي منهج للحياة السوية خاصة لدى المتقاعدين.	86	2.87	0.43	1
11	قناعة المتقاعدين بأن الحياة لا تصلح بدون تواصل اجتماعي.	85	2.83	0.53	2
12	وضع المؤسسات الحكومية خطة لاستمرار الحياة العملية للمتقاعدين.	83	2.77	0.57	4
	مجـ	966	32.20	6.27	

- **يتضح من بيانات جدول (5) أنه:**
- في ضوء قراءة الجدول: نجد أنَّ مُتطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص تقع في المستوى المرتفع من حيث الحاجة إليها، وذلك بمتوسط حسابي مقداره (32.20) وانحراف معياري (6.27) من وجهة نظر المبحوثين.
- ولعل توافر تلك المتطلبات التي توفرها الجهات المعنية مع قناعة المتقاعدين بها وحاجتهم إليها سوف يسهم في تنمية التَّواصل الاجتماعي بعد التَّقاعد بشكلٍ يدعم استمراريته دون تأثر بالتَّقاعد في ريف محافظة خليص.
- في ضوء الدّراسات السَّابقة: تتفق نتائج البحث مع نتائج الدّراسات السَّابقة في الحاجة لتلك المتطلبات لتنمية التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين، ومن تلك الدّراسات دراسة كل من (حامد, 2020) و (Kisat, 2013; Thomas, 2013; Ayalon, 2019). حيث إنَّ الجهود التي تقوم بها الحكومات والقطاع الأهلي في وضع السبل الكفيلة بالإعداد لمرحلة ما بعد التَّقاعد مع مشاركة المتقاعدين أنفسهم وقناعتهم بها تعمل على زيادة تفاعل وتواصل المتقاعد مع مجتمعه، كما أن استثمار طاقات المتقاعدين وخيراتهم ومشاركتهم في العمل التطوعي تخلق حراكًا مجتمعيًّا يفيد المتقاعد والمجتمع معًا.
- في ضوء النظرية الموجهة للبحث: نجد أنّه في ضوء نظرية الاتّصال، فإنَّ تلك المتطلبات تمثل آليات مُحفزة لتنمية التَّواصل الاجتماعي بعد التَّقاعد بدرجةٍ عالية، ومن ثمَّ يصبح توافرها أمرًا شديد الأهمية لاستمرارية التَّواصل الاجتماعي بقوة، فخلق بيئة تواصلية تجمع بين المرسل والمستقبل واستخدام سُبل الحوار يؤدي إلى حياة آمنة مطمئنة تخدم المجتمع الرّيفي والمتقاعدين في آن معًا.
- في ضوء تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه: فقد أجابت تلك النتائج على التساؤل الثالث الذي

مفاده: ما متطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص؟ ومن ثم فقد تحقق الهدف الثالث للبحث حيث جاءت تلك المتطلبات في المستوى المرتفع من حيث الحاجة اليها لتنمية التواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص.

ثامناً ـ خاتمة البحث ورؤيته المستقبلية:

حقق البحث هدفه الرئيس، وهو: تحديد أثر التَّقاعد عن العمل على التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص، وذلك من خلال:

1. وصف طبيعة التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين قبل تقاعدهم في ريف محافظة خليص؛ حيث تبين أنَّ طبيعة التَّواصل الاجتماعي قبل التَّقاعد تتميز بمستوى مُرتفع على النحو الذي يوضحه جدول (3).
2. تقدير أثر التقاعد عن العمل على التواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص، حيث تبيّن أنَّ هذا الأثر يأتي في المستوى المتوسط، وذلك على النحو الذي يوضحه جدول(4).
3. تحديد متطلبات تنمية التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص، حيث اتضح أنَّ تلك المتطلبات تقع في المستوى المرتفع من حيث الحاجة إليها، وذلك على النحو الذي يوضحه جدول (5).
4. التوصل إلى تصور مقترح لاستثمار التَّقاعد عن العمل في تحسين مستوى التَّواصل الاجتماعي لدى المتقاعدين في ريف محافظة خليص، حيث تحدد هذا التصور في ضوء:

- الأساس النظري والدّراسات السَّابقة ونتائج البحث الحالي.
- خبرة الباحث في مجال تخصصه ورؤيته العلمية.

والتصور هو فكرة تقوم على: معطيات الماضي، وأحداث الحاضر، والتوقع الخاص بالمستقبل، وآليات الاستعداد له مع وضع إطار عمل قابل للتطبيق يتناسب مع ما تمَّ استخلاصه من الماضي والحاضر وما تمَّ توقعه مستقبلًا (Johnston, 2012, P.14)، ومن ثمَّ، فإنَّ التصور العلمي المقترح في ضوء البحث الحالي وخبرة الباحث لاستثمار التَّقاعد في تحسين مستوى التَّواصل الاجتماعي في المجتمع الرّيفي السعودي يتحدد على النحو التالي:

أ. بالنسبة للتقاعد بصفة عامة فإنَّه يتطلب:

1. نشر الوعي بأهمية الإعداد لحياة ما بعد التَّقاعد، بحيث تتوافر فيها أعلى مستويات الحياة الكريمة التي تليق بالإنسان في هذه المرحلة.

2. العمل على تغيير ثقافة المجتمع عن التَّقاعد بِعَدِّه نهاية الحياة وفقدان القيمة والمكانة.
3. بناء وعي مجتمعي عام داعم لقيمة ومكانة المتقاعدين، والنظر إليهم كخبراء يمتلكون الخبرة وتجربة الحياة الطويلة وما تحمله من حكمة وقيم ودروس مستفادة للجميع.

ب. بالنسبة للمتقاعدين أنفسهم فإنَّ عليهم:

1. رسم صورة واضحة لما يجب أن تكون عليه حياتهم أثناء التَّقاعد ويعملون على تحقيقها وتقبلها في الواقع بشكلٍ يعكس رضاهم عنها.
2. القيام بإتقان استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي الافتراضي؛ لتوسيع وتعويض تواصلهم مع مجتمعهم بشكلٍ لا يشعرهم بأي تغيير أو فقدان في شبكة تواصلهم بعد التَّقاعد خاصة ما يحدث من تقلص في شبكة التَّواصل الاجتماعي عادة نتيجة التَّقاعد.
3. الحرص على الإبقاء على شبكة التَّواصل الاجتماعي الحقيقي كما هي وباهتمام أكبر حتى لا يؤدي التَّقاعد إلى ضعف وانكماش تلك الشبكة.
4. الحرص على القيام بأدوار جديدة داخل المجتمع الرّيفي تؤكد: أهميتهم، وقيمتهم، ومكانتهم بشكلٍ دائم ومتنامٍ.
5. الدخول ضمن منظومة العمل التطوعي المنظم من خلال مؤسسات المجتمع المدني.

ج. بالنسبة لأسر المتقاعدين والمحيطين المؤثرين فإنَّ عليهم:

1. المشاركة الواعية في إعداد النوع الجديد من الحياة الذي يختاره المتقاعد.
2. عدم معاملة المتقاعد على أنه أصبح فاقدًا مكانته أو دوره أو قيمته.
3. عد المتقاعد خبيرًا يحمل أغلى ثروة يجب استثمارها والاستفادة منها لجميع أفراد الأسرة، وهي الخبرة والتجربة والحكمة، ومن ثم المكانة المتميزة المستمرة بين أفراد الأسرة.
4. التعامل مع المتقاعد على أنه الشخصية المرجعية الموقرة للأسرة والمحيطين.

د. بالنسبة للمجتمع المدني فإن عليه:

1. حصر المتقاعدين في المجتمع الرّيفي، وتصنيفهم حسب تخصصاتهم وخبراتهم أولًا بأول.
2. وضع نظام يضمن وضع المتقاعد المناسب في المكان المناسب؛ لخبرته وتجربته في الحياة، ومن ثم، إعادة دمج المتقاعدين في شبكة علاقات مجتمعية تحقق التَّواصل الاجتماعي المعوض لهم بعد تقاعدهم.
3. مساعدة المتقاعدين على تحقيق نوع الحياة وشبكة التَّواصل الاجتماعي التي يرغبون فيها في تلك المرحلة.

هـ. بالنسبة للقطاع الخاص فإنّ عليه:

القيام بالتعاقد مع المتقاعدين كل في مجال تخصصه، ومن ثم إتاحة فرص الاستمرارية في العمل بعد سن التَّقاعد، الأمر الذي يساعد في تفادي أي أثر سلبي للتقاعد في المتقاعدين في المجتمع الرّيفي السعودي.

و. بالنسبة للقطاع الحكومي فإنه:

المنوط به توفير الإشراف المطلوب على أنواع الرعاية كافة المقدمة من القطاع المدني والقطاع الخاص وغيرهما للمتقاعدين؛ لضمان تفادي تأثير تقاعدهم واستمرار حياتهم بشكل طبيعي في مستوى ذاته وضعهم قبل التَّقاعد أو أفضل إن أمكن.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أيوب، محمود على محمد (2016). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاندماج الجامعي لدى الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة [رسالة دكتوراه غير منشوره]. جامعة المنصورة.

بدوي، أحمد زكي (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان.

البعلبكي، منير (2007). قاموس المورد. دار العلم للملايين.

بلاط، هدى عبدالجليل يوسف (2004). دور الجمعيات الخيرية الاسلامية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المحلي الريفي – دراسة في محافظة الدقهلية [رسالة ماجستير غير منشور]. جامعة المنصورة.

البلوى، عبدالرحمن ابراهيم حمد (2014). دور القطاع الحكومي في التنمية الريفية المستدامة- دراسة ميدانية على عينة من القرى في المجتمع السعودي [رسالة ماجستير غير منشوره]. جامعة الاسكندرية.

حامد، دليلة مصباح (2020). المشكلات الاجتماعية للتقاعد "دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين بقطاع التعليم بمدينة سرت". مجلة ابحاث – كلية الآداب جامعة سرت، (*19*)، 588-567.

حسن، مرح مؤيد (2011). الحياة الاجتماعية لما بعد التقاعد-دراسة ميدانية عن المتقاعدين في الموصل. مجلة دراسات موصلية، *22*، 133-115.

الديب، ثروت على وعياد، محمد عبدالعزيز (2020). علم الاجتماع الريفي والحضري. الفجر للطباعة الحديثة.

سعيد، محمد محمد (2004). دراسة تقويمية لمنهاج عمل مراكز الشباب في تنمية البيئة الريفية من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، *16*(3)، 1048-964.

سكر، ماجد رجب العبد (2011). التواصل الاجتماعي –أنواعه-ضوابطه-أثاره-ومعوقاته دراسة قرآنية موضوعية. الجامعة الاسلامية بغزه.

السكري، أحمد شفيق (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية.

الشثري، عبد العزيز بن حمود (2011). بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين عن العمل: دراسة ميدانية

لعينـة مـن المتقاعديـن في مدينـة الرياض. مجلـة العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة، *20*، 95-15. https://search. emarefa.net/detail/BIM-425386

صادق، محمد أحمد مبارك (2000). نسق القيم وأثره على التنمية **[**رسالة دكتوراه غير منشوره**]**. جامعة المنيا.

عبداللطيف، رشاد أحمد (2001). مهارات العمل الاجتماعي مع المسنين. مطابع الطوبجي.

عبده، جيهان سـعد (2017). علاقة كبار السـن بمواقع التواصل الاجتماعي في إطار نظرية الاسـتخدامات والإشـاعات. المجلة المصرية لبحوث الرأي لعام، *16*(2)، 516-477. https://doi.org/10.21608/joa.2017.80434

علي، ماهر أبو المعاطي (2008). الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية. مكتبة زهراء الشرق.

عمـر، ميـادة منصـور (2013). تنميـة مهـارات الاصـول المجتمعيـة لتحقيـق التنميـة المسـتدامة بالمجتمـع الريفـي. مجلـة دراسـات في الخدمـة الاجتماعيـة والعلـوم الانسـانية، *35*، 2185-2017

قاسـم، محمـد رفعـت وإبراهيـم، عبدالعزيـز(2003). تنظيـم المجتمـع "نمـاذج، نظريـات، حـالات. دار الطباعـة العالمية.

القصاص، مهدي محمد (2014). تصميم البحث الاجتماعي. دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع.

القندلجي، عامر ابراهيم (2013). الاعلام والمعلومات والانترنت. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

اللويـش، بـشير بـن علي. (2019) الأفكار المسـتقبلية للمقبـلين على التقاعـد: دراسـة مطبقـة على موظفي مؤسسـات الرعايـة الاجتماعيـة بمدينـة حائـل. مجلة جامعـة الجوف للعلـوم الإنسـانية، *6*، 173-20

لـوجلي، حميـدة عبدالـسلام عبدالحميـد (2014). التوافـق النـفسي والاجتماعـي وعلاقتـه بالرضـا عـن الحيـاة لـدى المعلـمين المتقاعديـن. مجلـة فكـر وإبـداع، *86*، 441-401.

مجمع اللغة العربية (2010). المعجم الوجيز. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمـود، محمـود محمـد(2005، ابريـل 13-12). الاحتياجـات التدريبيـة للأخصائيين الاجتماعـيين العامـلين في تنميـة المجتمـع المـحلي الريفي في إطـار الخصخصة. **[**ورقة عمـل**]**. المؤتمر العلمي السـنوي الثـاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعيـة بالفيوم، مصر.

منقريـوس، نصيـف فهمـي و محمـد، عـادل مشرف و خليل، هيام شـاكر (2005). المحتوى العلمي والمـهني للنماذج والنظريـات في ممارسـة خدمـة الجماعة. مركز نشر وتوزيـع الكتاب الجامعي.

يوسـف، عبدالعزيـز حـسين محمـد (2010، أبريل 11-10). جهود المنظـم الاجتماعي في مسـاعدة الجمعيات الاهلية لتحقيـق الامـن الاجتماعـي في المجتمعـات الريفيـة. [ورقـة بحثيـة]. المؤتمـر العلمـي الـدولي الثالـث والعشرين. كليـة الخدمـة الاجتماعيـة بجامعة حلـوان. القاهرة، مصر.

يوسـف، عبدالعزيـز حـسين محمـد (2015). التدخـل المـهني بطريقـة تنظيـم المجتمـع لتنميـة العمـل التطوعـي المنظـم لـدى القيـادات المجتمعيـة في خدمـة مجتمـع القريـة. مجلـة دراسـات في الخدمـة الاجتماعيـة والعلوم الإنسـانية، *23*، 1- 112.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Antunes, M. H., & Ocampo More, C. L. O. (2018). A systematic review of worldwide literature on social networks and retirement. *Revista Brasileira de Orientacao Profissional, 18* (1), 57-68. https://doi.org/10.26707/1984-7270/2017v18n1p57

Ayalon, L. (2019).Sense of belonging to the community in continuing care retirement communities and adult day care centers: The role of the social network. *Journal of Community Psychology*, 1-11. https://liatayalon.com/wp-content/uploads/2019/12/jcop.22268.pdf

Ayalon, L. (2019). Social network type in the continuing care retirement community. *Journal of Archives of Gerontology and Geriatrics*, *84*. DOI: https://liatayalon.com/wpcontent/uploads/2019/12/ayalon-social-network-type.pdf https://doi.org/10.1016/j.archger.2019.103900

Booth, A., & Crouter, A. C. (2001). *doesilt take a village? Community effects on children, adolescents, and families*. Lawrence Erlbaum Associates Publishers. https://doi.org/10.4324/9781410600141

Cassilo, D., & Sanderson, J. (2018). "I don't think it's worth the risk": Media framing of the Chris Borland retirement in digital and print media. *Journal of Communication and Sport, 6* (1), 86-110. https://doi.org/10.1177/2167479516654513

Christensen, L. B. (2012). *Experimental methodology* (5th ed.). Library of Congress.

Day, P., & Schuler, D. (2004). *Community practice in the network society*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203643730

Group, L. (2009). *Active study dictionary*. The Egyptian International publishing Company.

Hudson, H. E. (2006). *From rural village to global village: Telecommunications for development in the information age*. Lawrence Erlbaum Associates Publishers

Johnston, A. (2012). *Change in the European Union*. Oxford University Press.

Kisat, C. (2013). *To give or not to give: "Interactions between rural relief clients and social workers during the emergency relief period of the great depression, 1933 To 1935* **[**Doctoral dissertation, Southern Illinois University**]**. https://www.proQuest.com/openview/347b969ae98909605343e2abf05fb76c/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750

Litwin, H., & Tur-Sinai, A. (2015). The role of the social network in early retirement among older Europeans. *Journal of Work, Aging and Retirement*, *1* (4), 340-349. https://doi.org/10.1093/workar/wav013

Ostrovsky-Berman, E., & Litwin, H. (2019). Network and financial risk tolerance among investors nearing and during retirement. *Journal of Family and Economic Issues*, *40* (2), 237-249. https://doi.org/10.1007/s10834-018-9592-5

Peter, R., & Jonathan, P. (2000). Communication theory. In: Martin, D. & Rose, B. (2000): *The Blackwell encyclopedia of social work*. Wiley-Blackwell Publishers.

Rudman, D. L., Huot, S., & Dennhardt, S. (2009). Shaping ideal places for retirement: Occupational possibilities within contemporary media. *Journal of Occupational Science, 16* (1), 18-24. https://doi.org/10.1080/14427591.2009.9686637

Saxton, E. A. P. (2015). *A preliminary study of differences between voluntary and involuntary retirement from driving: Quality of life and depression in a rural population* [Master's Thesis, University of Vermont]. https://scholarworks.uvm.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1377&context=graddis

Schafer, M. H. (2011). *Does health divide? Social networks and emergent social boundaries in a retirement community* [Doctoral Dissertation. Indiana, Purdue University]. https://docs.lib.purdue.edu/dissertations/AAI3477496/

Thomas, Reine M. (2013). *Community leaders' perspectives of a rural community college's impact on community development* [Doctoral dissertation, Oregon State University]. ProQuest Dissertations Publishing.

Walters, P., & Bartlett, H. (2009). Growing old in a new estate: Establishing new social networks in retirement. *Journal of Ageing and Society, 29* (2), 217-236. https://doi.org/10.1017/S0144686X08007812

Webster, N. (2009). *Webster's collegiate dictionary* (17th ed.). Library of Congress.

Wideman, G.(2010) . *Strengthening Rural Social Work Practice With Older Persons, The Relevance Of Intermediate Resources In One Newfoundland Community* [Doctoral dissertation, Canada, Memorial, University Of Newfoundland]. ProQuest Dissertations Publishing.

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

a'ayyūbu maḥmūd 'alā muḥammadin (2016). astikhdāmu shabakāti al-tawāṣuli aliājtimā'iyyi fī aliāndimāji aljāmi'iyyi ladā al-shabābi aljāmi'iyyi dhawī al-aḥtījāji alkhāṣṣati] risālatu dukatwarāh ghayra manshūrihi jāmi'atu almanṣūrati

badawiyyun a'aḥmadu zakiyyin (1993). mu'jami muṣṭalaḥāti al'ulūmi aliājtimā'iyyati maktabatu lubnāna

al-bba'alibbuky munīrin (2007). qāmūsu almawridi dāru al'ilmi lil-malāyīni

balāṭ hudā 'ubdiljilyl yūsuf (2004). dawru aljummi"ayit alkhayriyyati alislāmiyyati fī mūājahati almushkilāti aliājtimā'iyyati wa-l-iāqtiṣādiyyati fī almujtama'i almaḥalliyyi al-riyyiffī – dirāsatun fī muḥāfaẓati alduqhulyi#ta] risālatu miājastyr ghayru manshūrin jāmi'atu almunaṣṣawari

albalwā 'bdālrḥmn ibrāhīm ḥmd (2014). dawru alqiṭā'i alḥukwamyi fī al-tanmiyati al-rīfiyyati almustadiā'āami#- dirāsatun maydāniyyatin 'alā 'īnatin mina alqurā fī almujtama'i al-su'ūdiyyi]risālatu miājastyr ghayru manshūrihi jāmi'atu aliskandariyya

ḥāmidin dulaylatu miṣbāḥun (2020). almushkilāti aliājtimā'iyyatu lil-taqā'id" dirāsatun muydiāanaya li'aynatin mina almutqi'idyan biqiṭā'i al-ta'līmi bimadīnati sirta mijallatu abaḥāth – kulliyyatu al{dābi jāmi'atu sirta (19).567-588 ،

ḥasanun mariḥun mu'uayyadu (2011). alḥayātu aliājtimā'iyyatu limā ba'da al-taqā'udi-dirāsatun

maydinnaya ʻani almutqiʻidyan fī almawṣili mijallatu dirāsātin mūṣiliyyatin 22.115-133 ،

al-dību thrwt ʻalā waʻīād muḥammadi ʻbdālʻzyz (2020). ʻilmu aliājtimāʻi al-riyyiffī wa-l-ḥaḍariyyi alfajru lil-ṭibāʻati alḥadīthati

saʻīdun muḥammadu muḥammadin (2004). dirāsatun taqwīmiyyatun liminhāji ʻamali marākizi al-shabābi fī tanmiyati albīʾiati al-rīfiyyati min manẓūri ṭarīqati tanẓīmi almujtamaʻi mijallatu dirāsātin fī alkhidmati aliājtimāʻiyyati wa-l-ʻulūmi alʾinsāniyyati 16(3).964-1048 ،

sukkarin mājidu rajab alʻabdi (2011). al-tawāṣulu aliājtimāʻiyyu– aʾanwāʻuhu- ḍawābiṭuhu- aʾathāruhu- wamaʻūqātuhu dirāsatun qur{niyyatun mawḍiwʻiyyatun aljāmiʻatu alislāmiyyatu bighazihi

al-sukkariyyu aʾaḥmadu shafīqin (2000). qāmūsu alkhidmati aliājtimāʻiyyati wa-l-khadamit aliājtimāʻiyyati dāru almaʻrifati aljāmiʻiyyati

alshathrayi ʻabd alʻazīzi bn ḥammūdin (2011). baʻḍu almushkilāti aliājtimāʻiyyati lil-mutaqiʻidyan ʻani alʻamali dirāsatun maydinnaya liʻaynatin mina almutaqiʻidyan fī madīnati al-rīāḍi mijallatu alʻulūmi alʾinsāniyyati wa-l-iājtimāʻiyyati 2015-95 ،. https://search.emarefa.net/detail/BIM-425386

ṣādiqin muḥammadu aʾaḥmad mubārakin (2000). nasaqu alqiyami waʾaʾatharuhu ʻalā al-tanmiyati] risālatu dukatwarāh ghayru manshūrihi jāmiʻatu alminyā

ʻabduālulṭyf rashādi aʾaḥmada (2001). mahāarāʾut alʻamali aliājtimāʻiyyi maʻa al-musinnīna maṭābiʻu al-ṭūbajiyyi

ʻbdh jyhān sʻd (2017). ʻalāqatu kibāri al-sinni bimawāqiʻi al-tawāṣuli al-ajtimāʻiyyi fī iṭāri naẓariyyati aliāstikhdāmāti wa-lʾishāʻāti almajallatu almiṣriyyatu libuḥūthi al-rʾay liʻāmi 16(2)، 477-516. https://doi.org/10.21608/joa.2017.80434

ʻaliyyun māhirun aʾabū almaʻāṭī (2008). alkhidmati aliājtimāʻiyyati wamajālāti almumārasati almihaniyyati maktabatu zahrāʾa al-sharqi

ʻumara mayyādata manṣūrin (2013). tanmiyatu mahāarit alāʾuṣūli almujtamʻiyyati litaḥqīqi al-tanmiyati alimstidāamti bi-l-mujtamaʻi alrayyiffī mijallatu dirāsātin fī alkhidmati aliājtimāʻiyyati wa-l-ʻulūmi alinsāniyyati 35.2017-2185 ،

qāsimun muḥammadu rafaʻat waʾibrāhīmu ʻbdālʻzyz tanẓīmu almujtamaʻi" namādhija، naẓariyyāti ḥālātin dāru al-ṭibāʻati alʻālamiyyatu

alqaṣṣāṣu mahdiyyu muḥammadun (2014). taṣmīmu albaḥthi aliājtimāʻiyyi dāru naybūra lil-ṭibāʻati wa-l-nashri wa-l-tawzīʻi

alqandaljiyyu ʻāmiru abrāhym (2013). aliʻalāʾum wa-l-maʻlūmātu wa-l-intirantu dāru alyāzūriyyi alʻilmiyyatu lil-nashri wa-l-tawzīʻi

allūʾayshu bashīru bnu ʻaliyyin (2019) alʾaʾafkāru almasitqibbaluya lil-muqbilīna ʻalā al-taqāʻudi dirāsatun muṭabbaqatun ʻalā mūʾaẓaffī muʾuassasāti al-riʻāyati aliājtimāʻiyyati bimadīnati ḥāʾilin mijallatu jāmiʻati aljawfi lil-ʻulūmi alʾinsāniyyati 6.20-173 ،

liwajaliyyin ḥamīdata ʻabadilslām ʻibdāliḥmyd (2014). al-tawāfuqu al-nafsiyyu wa-l-iājtimāʻiyyi waʻalāqatuhu bi-l-riḍā ʻani alḥayāti ladā almuʻallimīna almutqiʻidyan mijallatu fikrin waʾibdāʻin 86.401-441 ،

majmaʻu al-lughati alʻarabiyyati (2010). almuʻjami alwajīzu alhayʾiatu alʻāmmatu lishaʾiawni almaṭābiʻi alʾaʾamīriyyati

maḥmūd maḥmūd muḥammad abryl 12-13). al-aḥtījāti al-tadrībiyyata lil-ʾāʾakhṣāʾiyyīna alāajtimmiāʻayyn alʻāmilīna fī tanmiyati almujtamaʻi almaḥalliyyi alriyyiffī fī iṭāri alkhaṣakhṣati]waraqatunʻ amalin almuʾutamaru alʻilmiyyu al-sanawiyyu al-thānī ʻashara kulliyyatu alkhidmati al-ajtimāʻiyyati biāʾulafyiwm miṣra

manqaryūs naṣīf fahmī wa muḥammadun ʻādilun mushrifun wa khalīlun hayāmu shākir (2005). almuḥtawā alʻilmiyyu wa-l-mahnayi lil-numāadhji wa-l-naẓariyyāti fī mumārasati khidmati aljamāʻati markazu nashri watawzīʻi alkitābi aljāmiʻiyyi

yūsf ʻbdālʻzyz ḥusayn muḥamd (2010 ،aʾabrīl 10-11). juhūdu almunaẓẓimi al-ajtimāʻiyyi fī musāʻadati aljummi"ayit alāahliyyati litaḥqīqi alāammin al-ajtimāʻiyyi fī almujtamaʻāti al-rīfiyyati] waraqatun baḥthiyyatun almuʾutamaru alʻilmiyyu al-dawliyyu al-thālithu wa-l-ʻishrīna kulliyyatu alkhidmati al-ajtimāʻiyyati bijāmiʻati ḥulwāna alqāhiratu miṣra

yūsufu ʻbdālʻzyz ḥusayn muḥammadin (2015). al-tadakkhulu almahaniyyu biṭarīqati tanẓīmi almujtamaʻi litanmiyati alʻamali al-tuṭwi"ī almunaẓẓami ladā alqīādāti almajatmi"ayi fī khidmati mujtamaʻi alqaryati mijallatu dirāsātin fī alkhidmati aliājtimāʻiyyati wa-l-ʻulūmi alʾinsāniyyati 23.112 -1 ،

Retirement and its Impact on Social Communication among Retirees in the Saudi Countryside: A Field Study Applied to a Sample of Retirees in the Countryside of the Governorate of Khulais

Faiz Muberek H. Alsaedy(1)

Abstract:

This paper Aimed to reveal the Impact of retirement on social communication in the rural areas of the Governorate of Khulais. It sought to identify the nature and reality of social communication before and after retirement, in addition to determining the requirements for the development of social communication and proposing ways of improving it. The study used a descriptive approach and adopted a snowball sampling method on a population of 30 male and female retirees. The research used percentages, means, and standard deviations. It showed that social communication before retirement is at its best mean = (29.33), S.D = (6.08); and that retirement has had a significant impact on social communication, with a mean= (19), S.D = (6.04). The requirements for social communication development after retirement is at the high level in terms of need, with a mean = (32.20), S.D = (6.27). The paper concluded that before retirement, employees enjoy good social relations with their community, but after retirement, social relations decline, and face - to - face contact becomes rare. To help retirees build active communication, they should participate in volunteer work and realize the value of communication with their families and society. Also, government institutions should create work opportunities for retirees to improve their quality of life and their communication with others.

Keywords: Retirement, Social Communication, The Saudi Countryside.

(1) Faculty of Science and Arts - University of Jeddah (Jeddah – K.S.A.)
falsaedy@uj.edu.sa